الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٣ مايو ٢٠٠٢

12 من منفيي كنيسة المهد يصلون إلى 6 من دول الاتحاد الأوروبي والثالث عشر يبقى في قبرص مؤقتا

طائرتان إسبانية وإيطالية تنقلان المبعدين الفلسطينيين إلى مناطق لجوئهم المؤقت الجديدة

لندن: علي الصالح
اثينا: عبد الستار بركات
بروكسل: عبد الله مصطفى

بعد أسبوعين على خروجهم من كنيسة المهد في بيت لحم، ووصولهم الى قبرص كحل مرحلي لحين ايجاد بلدان تستقبلهم، إنتهت امس أزمة المنفيين الفلسطينيين الثلاثة عشر، بوصول 12 منهم الى مناطق لجوئهم المؤقت الجديدة في 6 بلدان في الاتحاد الاوروبي وبقاء الثالث عشر منهم في قبرص على الاقل لفترة مؤقتة الى حين ايجاد بلد آخر يستقبله.

ونقل 9 من المعتقلين الى البلدان المستضيفة على متن طائرة عسكرية اسبانية بينما نقل الثلاثة المخصصون لإيطاليا على متن طائرة ايطالية صغيرة من طراز «ليرجيت»، في حين غادر عبد الله داوود الباقي الوحيد في قبرص، فندق فلامينغو الذي استضافهم خلال الاسبوعين الماضيين، برفقة السفير الفلسطيني سمير أبو غزالة الى جهة لم يكشف النقاب عنها.

وأكدت البلدان المستضيفة ان المنفيين لديها سيتمتعون في اطار احترام القانون بحرية الحركة والتنقل. وحصل الاتحاد الاوروبي، كما ذكرت اسبانيا رئيسة دورته الحالية، على تعهد من الحكومة الاسرائيلية بعدم المطالبة بالمنفيين، كما كانت قد أكدت في السابق حقها في ذلك.

ووزع الفلسطينيون الثلاثة عشر الذين فكت موافقتهم على الشرط الاسرائيلي بالنفي، حصارا استمر 39 يوما على 83 فلسطينيا آخر في كنيسة المهد، على اسبانيا (3 منفيين) وايطاليا (3 منفيين) واليونان (منفيان) وايرلندا (منفيان) والبرتغال (منفي واحد» وبلجيكا (منفي واحد) وقبرص (منفي واحد).

والمبعدون هم محمد سعيد عطا الله سالم من كتائب شهداء الاقصى وخالد ابو نجمة وابراهيم من جهاز المخابرات العامة ومحمد سالم عبيات من حركة حماس (ايطاليا) ومحمد مهنا من جهاز المخابرات العامة الفلسطينية وممدوح الورديان من حركة حماس (اليونان) وعزيز خليل محمد عبيات جبران من حركة حماس (بلجيكا) ولكن لم تكشف اي من البلدان الاخرى عن هويات من ستستقبلهم من المبعدين الستة الباقين وهم ابراهيم موسى عبيات من قادة كتائب شهداء الاقصى وجهاد جعارة من كتائب الاقصى وهو من بين المنفيين الجريح الوحيد ورامي الكامل وعنان خميس وخليل عبد الله واحمد حمامرة، وجميعهم من كتائب شهداء الاقصى.

وكانت ايطاليا اول من تستقبل حصتها من الفلسطينيين الذين وصلوا الى مطار عسكري في روما على متن طائرة خاصة وضعت تحت تصرف المخابرات الايطالية. ولم تفصح الدوائر الامنية الايطالية عن مكان اقامة المنفيين الثلاثة ولكن من المرجح نقلهم الى جزيرة اسينارا النائية القريبة من جزيرة سردينيا، التي تعرف بوجود سجن كبير فيها. غير أن ايطاليا أعلنت انها ستسمح ببقاء المنفيين بصفة مؤقتة ولمدة عام واحد سيكونون خلالها تحت حماية جهاز المخابرات.

وغادر عبد الله داود فندق فلامينغو في لارنكا بعد رحيل زملائه وعقب لقاء عقد بين أبو غزالة وسفير اسبانيا لدى قبرص اغناثيو غارثيا فالديكاسس ورئيس وحدة مكافحة الارهاب القبرصية ياكوفوس باباكوستاس التي كانت مسؤولة عن حماية المنفيين طيلة فترة بقائهم في الفندق. وقال السفير الاسباني لوكالة الصحافة الفرنسية «سيبقى بضعة ايام او بضعة اسابيع في قبرص حيث

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الطائرة العسكرية الاسبانية التي اقلت 9 من المنفيين امس (رويترز)

سيتمتع بحرية الحركة.

من جانبه قال باكوفتوس باباكوستاس داوود «ان مهمتنا انتهت كل شيء جرى على ما يرام».

ولم يكشف باباكوستاس عن المنطقة التي سيعيش فيها داوود في قبرص لكنه قال انه سيتم تقرير مصيره «بالتشاور بين السفير الفلسطيني ووزارة الخارجية»، مؤكدا ان داوود «اختار بنفسه البقاء في قبرص».

وفي اليونان قال السفير الفلسطيني في اثينا ان الفلسطينيين وصلا بسلامة الله الى اثينا وهما طالبان اعزبان واسم احدهما محمد مهنا وهو طالب جامعي والآخر واسمه ممدوح الورديان وكامن يدرس في معهد فني».

وفي بلجيكا اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الفلسطيني الذي ستستقبله بلجيكا، وهو عزيز عبيات من «حماس»، وافق خطيا قبل ان يغادر قبرص، على شروط الاقامة التي حددتها بلجيكا.

ولم تكشف اسبانيا النقاب عن اسماء المبعدين اليها لكنها اكدت ان وزارة الداخلية ستكون مسؤولة عن حمايتهم. وأكدت ايضا ان من حقهم التحرك بحرية في اطار القانون. ونزل المنفيون الثلاثة الذي نقلتهم مع ستة غيرهم طائرة عسكرية اسبانية في قاعدة عسكرية. ويتردد في اسبانيا ان المنفيين الثلاثة الذين تصفهم بانهم ليسوا ارهابيين، سيوزعون على مناطق مختلفة في اسبانيا.

وقالت ايرلندا ان المنفيين لديها التي رفضت الكشف عن اسميهما، سيقيمان على اراضيها لمدة 12 شهرا حيث سيجري النظر في تمديدها في حينها. واعلن مصدر في وزارة الداخلية البرتغالية ان المنفي الى لشبونة سيكون «رجلا حرا» طالما احترم التوجيهات الامنية التي تفرضها السلطات البرتغالية. وقام وفد من وزارة الداخلية البرتغالية حسبما ذكرت وكالة الانباء البرتغالية «لوسا» بتسلم الفلسطيني الذي لم يكشف النقاب عن اسمه من العاصمة الاسبانية. وستتولى جمعية الصليب الاحمر البرتغالية رعايته اعتبارا من الاسبوع المقبل.

وسيبقى المنفيون بعيدا عن الايدي الاسرائيلية طيلة بقائهم في هذه البلدان بعد ان حصل الاتحاد الاوروبي على تعهد من اسرائيل بعدم مطالبة هذه الدول بتسليمها من تصفهم بالمطلوبين لديها. كما حصل الاتحاد على ضمانات من اسرائيل بشان سلامة المنفيين وتعهد من السلطة الفلسطينية بألا يقوموا بنشاطات مخالفة للقانون. وقال وزير الخارجية الاسباني خوسيه بيكيه امس ان الاتحاد الاوروبي حصل على «تعهد من اسرائيل» بعدم تقديم طلب لتسليم المنفيين الفلسطينيين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية